lulwah.mofleh@hotmail.com

+966505818817 السعودية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن الرقية الشرعية الواردة في القرآن الكريم د. لولوة بنت عبدالكريم المفلح

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرورأنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.أما بعد.....

فإن أفضل وأشرف مااستشفي به كتاب الله عزوجل إذ هو البلسم الشافي من جميع الأمرا ض البدنية والنفسية قالتعالى:(  (1)

كما أشار النبي –صلى الله عليه وسلم-إلى فضيلة التداوي بالآيات القرآنية واللجوءإلى الله والاستعانة به والتوكل عليه والتمسك بما ورد عنه من أحاديث رقى بها نفسه أوعلمها أمته أما ما عدا ذلك من طلاسم المشعوذين فإنما هي خرافات شركية ألفوها وبدع أملاها الشيطان لأوليائه فروجوها وصرفوا توكل الناس عليها من دون الله وما تمادى الناس في اللجوء إليها إلا بمكر الشيطان وكيده .

**ولهذا آثرت الكتابة عن الرقية الشرعية**

وقد قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة .أما المقدمة فبينت فيها هدف البحث.

وأماالمبحث الأول ففيه ثلاثة مطالب:

 المطلب الأول : بيان معنى الرقية

المطلب الثاني:حكم الرقية

المطلب الثالث:هل الرقية الجائزة تنافي التوكل أم لا

وأما المبحث الثاني ففيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول:متى تكون الرقية

المطلب الثاني:الآيات الوارد فضل الاستشفاء بها

المطلب الثالث:صفة الرقية

أما الخاتمة فضمنتها أهم النتائج

وقد ذيلت البحث بثبت الموضوعات

 **المبحث الأول:الرقية وأحكامها**

**المطلب الأول :بيان معنى الرقية**

**تعريفها :** ( يقال رقى الراقي رقية ورقيا إذا عوذ ونفث في عوذته ) **([[1]](#footnote-1))**( والعوذة والمعاذات والتعويذ : الرقية ، يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون ؛ لأنه يُعاذُ بها وقد عوذه ، يقال عوذت فلاناً بالله ، وأسمائه ، وبالمعوذتين ، إذا قلت : أعيذك بالله ، وأسمائه من كل ذي شر ) **([[2]](#footnote-2))** .( والرُّقى جمع رقيه ويقال رقى بالفتح في الماضي ورقيت فلاناً واسترقى طلب الرقية وهو بمعنى التعويذ ) **([[3]](#footnote-3))** .

**المطلب الثاني :حكم الرقية**

**للرقية ثلاثة أحكام :** مستحبة ، ومباحة ، ومنهي عنها .

**أولاً : الرقية المستحبة :**

وهي التي تكون بالقرآن الكريم ، والأذكار الشرعية ، وتكون مستحبة في أحد أمرين :

**1-** إذا فعلها لنفسه ؛ وذلك لفعله **([[4]](#footnote-4))** - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - وهي عبادة لأنها مندرجة تحت الدعاء قال تعالى :   **([[5]](#footnote-5))**وقال تعالى:  **([[6]](#footnote-6))** .

وقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - : { **الدُّعاء هو العبادة** }**([[7]](#footnote-7))** .

**2-** إذا فعلها لغيره : وذلك اقتداء بسنة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - الفعلية والقولية **([[8]](#footnote-8))**. روى مسلم بسنده عن جابر بن عبدالله قال : لدغت رجلاً منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - فقال رجل : يا رســـول الله أرقى ؟ قال: { **من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل** } **([[9]](#footnote-9))**

وممن قال بهذا الرأي : ابن تيمية ، والنووي ، والقرطبي ، والمازري ، وشمس الدين ابن مفلح **([[10]](#footnote-10))** .

 **ثانياً : الرقية المباحه :**

والذي يدل على اباحة هذا النوع أمره **([[11]](#footnote-11))** - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - ، وفعله **([[12]](#footnote-12))**، وتقريره **([[13]](#footnote-13))** .

والذي يدل على أن تركها أفضل حديث السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب**([[14]](#footnote-14))** .

وقبل أن أتناول النوع الثالث وهو المنهي عنه ، أذكر ضوابط الرقى الجائزة :

أجمع العلماء **([[15]](#footnote-15))** على جواز الرقى عند اجتماع شروط ثلاثة هي :

**1 -** أن تكون بكلام الله ( تعالى ) أو بأسمائه أو صفاته .

**2-** أن تكون باللسان العربي ، أو بما يعرف معناه ممن لا يحسن العربية

**3 -** أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها ، بل بذات الله تعالى ، ويعتقد أن الرقية سبب من الأسباب **([[16]](#footnote-16))**

**ثالثاً : الرقية المنهي عنها :وهي نوعان :**

**النوع الأول :** المكروهة :

وهي التي تكون بغير اللسان العربي ؛ لئلا يدخل فيها الشرك أو تكون وسيلة للشرك ، أو تكون بغير أسماء الله عموما ، أو كلامه ، أو الأذكار المشروعة ، أو يعتقد أنها مؤثرة لا محالة . مع اعتقاد أنها سبب

وممن قال بذلك : ابن تيمية، وابن حجر ، والخطابي ، والسفاريني ، والشوكاني ، والقرطبي ، والقسطلاني ، والمازري **([[17]](#footnote-17))** .

أمّا من قال إن الرقية بأسماء غير الله من ملك ، أو نبي ، وكل معظم شرعا مكروهة فهي كما قال القرطبي عن هذا النوع : ( وهذا القسم ليس من قبيل الرقى المخصوص الذي يعم اجتنابه ، وليس من قبل الرقى الذي هو التجاء إلى الله تعالى ، وتبرك بأسمائه ، وكأن هذا القسم المتوسط ملحق بما يجوز فعله ، غير أن تركه أولى من حيث إن الرقى بذلك تعظيم أو فيه تشبيه المرقى به بأسماء الله تعالى ، وكلماته . فينبغي أن يجتنب لذلك ، وهذا كما نقوله في الحلف بغير الله ، فإنه ممنوع ، فإن فيه تعظيماً لغير الله تعالى بمثل ما يعظم به الله ، والله أعلم .أ.هـ ) **([[18]](#footnote-18))**

**فيرد عليه** بأنه من المعلوم أن الحلف بغير الله شرك أصغر لا يخرج من الملة . وهو وسيلة إلى الشرك الأكبر  **([[19]](#footnote-19))** . لكن ما ذكره القرطبي يعد من الشرك الأكبر فلا يجوز أن تشبه بالحلف بغير الله ؛ لأن الحلف بحد ذاته ليس بعبادة ؛ لكن إذا حلف الشخص بغير الله فهو وسيلة إلى الشرك الأكبر لذلك يعد من الشرك الأصغر الذي لا يخرج من الملة ، وهذا قول الجمهور .أما الرقية فهي عبادة ؛ لأنها دعاء ؛ لذلك تكون من الشرك الأكبر لقوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - **: { الدعاء هو العبادة}**  **([[20]](#footnote-20)) .**

**والعلماء أجمعوا على أن من صرف شيئا من الدعاء لغير الله فهو مشرك ، سواء أكان معظَّماً شرعاَ أم غيره - والله تعالى أعلم .**

**النوع الثاني : الرقية المحرمة** :

وهي ما كان فيها شرك ، أو اسم مجهول ، وكذلك إن كان فيها اسم معلوم من مردة الجن وشياطينهم .

وقد قال بتحريمها العلماء كالإمام أحمد، وابن تيمية ، والخطابي ، والسفاريني ، والقرطبي ، والقسطلاني ، والمازني **([[21]](#footnote-21))**.

**المطلب الثالث :**

بعد أن عرفنا أقسام الرقية ، الشرعي منها ، والمنهي عنه ، **أشرع في بيان أمر الرقية الجائزة ، هل هي تنافي التوكل أم لا ؟**

فأقول وبالله التوفيق : ذهب العلماء في ذلك إلى مذهبين .

**-** فمنهم من قال : إنها تنافي التوكل ، واستدلوا على ذلك بحديث السبعين ألفاً **([[22]](#footnote-22))** وحديث { **من اكتوى أو استرقى فهو بريئ من التوكل** } **([[23]](#footnote-23))**

وممن قال بهذا ابن الاثير في ( النهاية ) **([[24]](#footnote-24))** حيث قال : عليه أن يتركها مطلقا . وكذلك القسطلاني في ( إرشاد الساري ) حيث قال : { ولا يسترقون } مطلقاً حسماً للمادة ؛لأن فاعلها لا يأمن أن يكل نفسه إليها ) **([[25]](#footnote-25))**

**-** ومنهم من قال : إنها لا تنافي التوكل ، وأرجعوا ذلك إلى :

**1 -** أن المقصود بالحديث الرقية الجاهلية كرقية النملة **([[26]](#footnote-26))** وغيرها . أما الرقية الشرعية فلا تنافي التوكل.

وقد تعقب القاضي عياض ذلك القول :

وهو اعتقاد أن الرقيه هي العلاج الشافي ، وأنها التي تؤثر بطبعها - إن الحديث يدل على أن للسبعين ألفاً مزية على غيرهم وفضيلة انفردوا بها عمن شاركهم في أصل الفضل والديانة ، ومن كان يعتقد أن الأدوية تؤثر بطبعها أو يستعمل رقى الجاهلية ونحوها فليس مسلما **([[27]](#footnote-27))** .

**2 -** الرقية الشرعيه أصلاً جائزة ، ولكن من تركها توكلاً فهذا أولى ، وذهب إلى هذا الرأي جماعة من العلماء منهم ابن عبدالبر في التمهيد والخطابي وابن الأثير ...

وإن قيل : كيف وقع ذلك من النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - مع أن تركها أفضل لمن صبر وتوكل ؟

قيل : وقع ذلك منه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - ليبين لأمته جواز الرقية الشرعية ، وهذا لا يقدح في توكله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - **([[28]](#footnote-28))**

**3 -** قيل إن المقصود طلب الرقية في حال الصح وقبل وقع المرض ، أما بعد وقع الداء فلا منافاة بينها وبين التوكل ، وممن قال بذلك ابن عبدالبر **([[29]](#footnote-29))** .

**4 -** وقيل : إن المقصود بذلك أن يفعلها بنفسه ، ولا يطلبها من غيره. وممن ذهب إلى ذلك : الإمام ابن تيمية ، وابن القيم **([[30]](#footnote-30)) .**

وحجتهم في ذلك أن الإسترقاء الوارد في الحديث { **لا يسترقون** } هو طلب الرقية من الغير ، فهو سائل لغيره ، وراجٍ النفع من ذلك الغير ، منصرف عن الله بقلبه إلى ذلك الغير ، ففي هذه الحالة يكون منافياً للتوكل بالنسبة للمسترقى ، أما الراقي فهو نافع أخاه ومحسن إليه .

وأما ورود الدليل بأن الأسترقاء هو طلب الرقية من الغير فذلك لقوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - : { **استرقوا لها فإن بها النظره** } **(5)**

وعن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُا-: { **أنه كان يأمرها أن تسترقي من العين** } **([[31]](#footnote-31))**

واللفظة الواردة في حديث السبعين ألفا { **لا يسترقون** } : أي لا يطلبون الرقية من الغير .

فيقال : ( الراقي استرقيته فرقاني رقية فهو راق ) **([[32]](#footnote-32))** فهذا التعريف منطبق على طالبها من الغير .

أما من يفعلها لنفسه أو للغير ، فيقال : رقاه رقيا ورقيا ورجل رقاء : صاحب رقى . يقال : رقى الراقي رقيه ورقا إذا عوذ ونفث في عوذته ، والمرقى يسترقي **([[33]](#footnote-33))** وبذلك يتضح الفرق في المعنى بين المسترقي وبين الراقي لنفسه ، أو غيره .

ومن العجيب أن يؤول الحديث إلى ترك الرقية مطلقاً ، سواء للنفس أو للغير ، وهذا المعنى ليس هو المقصود .

فالرقية تعتبر من الدعاء ، فكيف يكون ترك الدعاء سبباً لدخول الجنة بغيـــر حساب ، والله - عزَّ وَجَل- يأمر بالدعاء !  **([[34]](#footnote-34))**

وأيضا فإنه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - رقى نفسه **([[35]](#footnote-35))** ، ورقاه جبريل -عليه السلام- **([[36]](#footnote-36))** ورقته عائشه في مرض الموت **([[37]](#footnote-37))**.

ولكن الشيئ الذي يجب أن نتبينه أنه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - لم يطلب الرقية من أحد ( لأنه من لا يسأل إلا الله أفضل ) **([[38]](#footnote-38))**

قال ابن تيمية : المخلوق يطلب ما يقدر عليه ، والمخلوق قادر على دعاء الله ومسألته ، فلهذا كان طلب الدعاء ، جائزا ، كما يطلب منه الإعانة بما يقدر عليه والافعال التي يقدر عليها **([[39]](#footnote-39))** .

إذن الحديث لم ينه عن الرقية ، إنما يرغب في عدم طلبها من الغير - مع أن طلبها جائز -

**نخرج من الحديث بما يلي :-**

**1 -** ينبغي ألاّ يفهم من الحديث أن السبعين ألفاً لا يباشرون الأسباب، وذلك أن مباشرة الأسباب أمر فطري ، ولا يقدح في التوكل ، بل إن التوكل مباشرة لأعظم الأسباب .

لكن المراد أنهم يتركون الأمور المكروهه مع حاجتهم إليها ، توكلاً عليه سبحانه كالإكتواء والاسترقاء ، فتركهم له لكونه سبباً مكروهاً لا سيما والمريض يتشبث - فيما يظنه سبباً لشفائه - بخيط العنكبوت **([[40]](#footnote-40))**

**2 -** يجب أن يعلم أن الحديث لم يأمر بترك رقية الناس ؛ لأن الحديث الآخر يأمر بالإحسان إلى الناس والبحث عن أسباب مساعدتهم { **من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل** } **([[41]](#footnote-41))**

**3 -** أيضاً الحديث لا يأمر بترك رقية الإنسان لنفسه لأنها - كما سبق ذكره - من قبيـــــــــــــــل الدعاء والذكر ، وفي ذكر الله راحـــة للنفوس والقلوب :  **([[42]](#footnote-42))**.

**4-** الحديث لا يمنع طلب الرقية من الغير ، وخاصة إذا كان من يحتاج إلى الرقية جاهلا لا يعلم كيفيتها ، لكن ينبغي على طالبها أن يؤمن بأن النفع بيد الله - عزَّ وَجَل- ؛ لأن اعتقاد النفع في الراقي لا يجوز بل هو محرم .

فكون المخلوق يستغني عن المخلوق ، ويقضي حوائجه بنفسه ويستعين بالله على ذلك فهذا هو غاية التوكل والإعتماد على الله ، لأن ذلك يكون سبباً للسبق إلى الجنة والدخول فيها بغير حساب . ولا يعني ذلك أيضاً أن يترك الإنسان الرقى والتداوي بها ، ويقول : إن ذلك توكلاً على الله ؛ لأن ترك الأسباب يقدح في التوحيد ، كما قال ذلك العلماء .

( إن الالتفات إلى الأسباب شرك قادح في التوحيد ، وجحدها أن يكون أسباباً ، نقص في العقل ، والإعراض عنها بالكلية قادح في الشرع .فمجرد دخول السبب لا يوجب المعين ، مع قابلية المحل وكل ذلك بمشيئة الله سبحانه ) **([[43]](#footnote-43))** .

ولا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي جعلها الله مقتضيات لمسبباتها قدراً وشرعاً ، وتعطيلها يقدح في التوكل نفسه ، كما يقدح في الأمر والحكمة ، ويضعفه من حيث يظن معطلها أن تركها أقوى في التوكل ، فإن تركها عجزاً ينافي التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد أو دفع ما يضره في دينه ودنياه **([[44]](#footnote-44))** . وذلك ( لأن قيام العبد بالأسباب المأمور بها محض العبودية ) **([[45]](#footnote-45))**

( فإن لم يقـــــم بها كــــــــــان معطلاً للحكمة والشرع ، فلا يجعل العبد عجزه توكلاً وتوكله عجزا ) **([[46]](#footnote-46))** ( بل يجعل توكله من جملة الأسباب التي لا يتم المقصود إلا بها ) **([[47]](#footnote-47))**.

**المبحث الثاني :وقت الرقية وصفتها**

**المطلب الأول :متى تكون الرقية ؟**

لا شك أن الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - شرع لأمته ما ينفعهم في دينهم ودنياهم .ومما شرع لهم وأجمعت الأمه على قبوله وتلقيه : أمر الرقية ( بالقرآن الكريم والآحاديث النبوية ) .

وقد بين - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - لأمته فيم تكون الرقية ، ومتى ، والصيغ المستعملة في ذلك. ولذلك فإن أمر الرقية أمر توقيفي ليس للرأي فيه مجال .

فإذا علمنا ذلك ، فلا بد أن نعرف متى تكون الرقيه وصيغها :

**1 - رقية لدفع البلاء بعد وقوعه :**

وهذا النوع من الرقية يكون - بإذن الله - علاجاً نافعاً للإنسان بعد وقوع البلاء به ، ومن أدلة هذا النوع : عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-ا أنها قالت : كان رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - إذا اشتكى رقاه جبريل - عليه السلام - يقول : { **باسم الله يُبريك ، ومن كل داء يشفيك ، ومن شر حاسد إذا حسد ، وشر كل ذي عين** } **([[48]](#footnote-48))** .

وعن أبي سعيد -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أن جبريل - عليه السلام - ، أتى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - فقال : يا محمد اشتكيت ؟ قال : نعم ! قال : { **باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك** } **([[49]](#footnote-49))** .

وعن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْها- قالت : { **كان رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذتين ، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه**

**وأمسحه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي** } **([[50]](#footnote-50))** .وعن عثمان بن أبي العاص الثقفي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ شكا إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - وجعاً ، يجده في جسده مُنْذُ أَسلم .فقال له رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - : { **ضع يدك على الذي تألم من جسدك . وقل : باسم الله ثلاثاً . وقل ، سبع مراتٍ : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر** } **([[51]](#footnote-51))** .

وعن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْها- قــــــــالت : كــــــــــــان رسول الله إذا أتى المريـــض يدعو له قال : { **أذهب الباس . رب الناس . واشف أنت الشافي . لا شفاء إلا شفاؤك . شفاءً لا يغادر سقماً** } **([[52]](#footnote-52))** .

إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة في الرقى والاستشفاء بها من المرض باذن الله .

**2 - رقية لدفع البلاء قبل وقوعه :**

أما هذا القسم فهو حرز - باذن الله - للإنسان مما قد يحل به ، وحصن للوقاية من الأضرار والأخطار ومن أدلة وقوعها ما رواه البخاري بسنده عن ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما - قال : كان النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - ، يعوذ الحسن والحسين ، ويقول :

{ **إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق ، أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامَّة ، ومن كل عين لامّة** } **([[53]](#footnote-53))** .

وروى البخاري أيضا بسنده عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْها- ، **أن رسسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما : {قل هو الله أحد} ، و{قل أعوذ برب الفلق} ، و{قل أعوذ برب الناس}، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات** ) **([[54]](#footnote-54))** .وروى مسلم في صحيحه أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - قال : { **إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه** } **([[55]](#footnote-55))** .

وروى الإمام أحمد في مسنده عن عثمان بن عفان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال : قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - : { **من قال في أول يومه ، أو في أول ليلته : ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء في ذلك اليوم ، أو في تلك الليلة** }**([[56]](#footnote-56))** . إلى غير ذلك من الأحاديث الداله على دفع البلاء قبل وقوعه .

من هذا وغيره يعلم أنه أولى أن يُحَصّن الإنسان نفسه من العين ، ومن غيرها من الأضرار بالرقى والتعاويذ الواردة في الكتاب والسنة ، سواء قبل وقوع البلاء أم بعد وقوعه . ولنعلم أن خير رقية هي ما كانت بالقرآن الكريم قال تعالى :  **([[57]](#footnote-57))** .و{ **من** } هنا ليست للتبعيض بل للبيان ، ومعناه وننزل من القرآن ما هو شفاء ، كما أنه يشفى من أمراض الجسد إذا استعمل ، كذلك يشفى من ضلالة الجهالة والشبيه ويهتدى به من الحيرة ، فهو شفاء للقلوب بزوال الجهل ، وهو شفاء للأجساد بزوال الأمراض عنها **([[58]](#footnote-58))**. فالقرآن شفاء للمؤمنين قال تعالى :  **([[59]](#footnote-59))** وقال تعالى :   **([[60]](#footnote-60))** .

روى ابن ماجه عن علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً قال : { **خير الدواء القرآن** }**([[61]](#footnote-61))**

فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية **([[62]](#footnote-62))** .

**المطلب الثاني : الآيات الوارد فضلها في الاستشفاء بها بإذن الله -عزَّ وَجَل- :** فاتحة الكتاب :

جاء في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال : ( انطلق نفر من أصحاب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب ، فاستضافوهم فأبوا أن يضيّفوهم . فلُدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلهم أن يكون عند بعضهم شيء ، فأتوهم فقالوا : يا أيها الرهط ، إن سيدنا لُدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه ، فهل عند أحد منكم من شيء ؟ فقال بعضهم : نعم والله إني لأرقي ، ولكن استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براقٍ حتى تجعلوا لنا جعلاً ، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق يتفل عليه ويقرأ   **([[63]](#footnote-63))** فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قِلَبه **([[64]](#footnote-64))**. فقال بعضهم : اقتسموا ، فقال الذي رقى : لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا ، فقدموا على رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - فذكروا له ذلك ، فقال : { **وما يدريك أنها رقية ؟ ثم قال : أصبتم اقتسموا واضربوا لي معكم سهماً** } **([[65]](#footnote-65))** .

**آية الكرسي**

ورد في قصة أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- في الحديث الطويل قال : ( وكلني رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - ... فقص الحديث ، فقال - أي الشيطان - : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فإنه لا يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح . فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - **{ صدقك وهو كذوب ، ذاك شيطان }** **([[66]](#footnote-66))**

**خواتيم سورة البقرة**

عن النعمان بن بشير -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً { **إن الله تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، وهو عند العرش ، وإنه أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان** }**([[67]](#footnote-67))**

وفي الصحيحين : { **من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليله كفتاه** } **([[68]](#footnote-68))**

**سورة الكافرون** :عن علي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال : لدغت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - عقرب وهو يصـــــلي ، فلما فرغ قــــــال : **{ لعن الله العقرب لا تدع مصلياً ولا غيره } ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ {** قل ياأيها الكافرون **} و{** قل أعوذ برب الفلق **} و {** قل أعوذ برب الناس **} ([[69]](#footnote-69))** .

**سورة الإخلاص والمعوذتين**

للحديثين اللذين روتهما عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْها- **([[70]](#footnote-70))**، وحديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **([[71]](#footnote-71))** .

وعن عقبـــــــــة بن عامر – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - قـــال: { **إن الناس لم يتـــــعوذوا بمثل هذين : قـــــــل أعوذ بــــرب الفلق و قل أعوذ برب الناس** } **([[72]](#footnote-72))**

وعنه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - قال : { **ألم تر آيات أنزلت الليلة ، لم يُرَ مثلهن قط : أعوذ برب الفلق . وأعوذ برب الناس** }**([[73]](#footnote-73))**.

مما سبق إيراده في فضل بعض الآيات والسور التي ورد الاستشفاء بها ينبغي أن يجزم الإنسان أن القرآن كله شفاء كما ورد ذلك في كتاب الله -عزَّ وَجَل- ، ولا يستثنى من ذلك آيات أو سور ، إلا أن بعض الآيات تأثيرها أقوى من بعض، وما ورد به النص لا شك أنها أبلغ في التأثير ، وإلا فإن القرآن كله شفاء

قال ابن التين : ( الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله هو الطب الروحاني إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى .أ.هـ ) **([[74]](#footnote-74))**

وروي عن عائشة أنها كانت لا ترى بأساً أن يعوذ في الماء ثم يعالج به المريض  **([[75]](#footnote-75))**.

وقال مجاهد : لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقية المريض ، وقدكتب أبو قلابة كتاباً من القرآن ، ثم غسله بماء ، وسقاه رجلاً كان به وجعٌ ، يعني : الجنون **([[76]](#footnote-76))** .

وعن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُا- قال : إذا عسر على المرأة ولادتها أخذ إناء نظيف وكتب فيه   **([[77]](#footnote-77))**   **([[78]](#footnote-78))** إلى آخر الآية:    **([[79]](#footnote-79))** ثم يغسل وتسقى المرأة وينضح على بطنها **([[80]](#footnote-80))** . قال ابن تيمية : يكتب للمصاب وغيره من المرضى شَيء من كتاب الله وذكره بالمداد المباح ، ويغسل ، ويسقى كما نص على ذلك أحمد وغيره **([[81]](#footnote-81))** . **ولقائل أن يقول** :

ما فائدة استعمال الرقى والدعاء لاتقاء شر العين والأمراض مع أن الله عز وجل قد قدر ذلك وأنه لو أراد الله عز وجل شفاء شخص ما أصيب بعين أو مرض لشفاه دون أن يلجأ إلى رقى أو دعوات .

**والرد على ذلك :**

قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - فيما رواه ثوبان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : {**لايرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر ، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه**}**([[82]](#footnote-82))** .

وسأل أبو خزامة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - فقال : أرايت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا ؟ فقال : { **هي مِن قدر الله** }**([[83]](#footnote-83))** .

قال ابن القيم في الطب النبوي : ( وقد أجابهم النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - بما شفى وكفى ، فقال : هذه الأدوية والرقى هي من قدر الله فما خرج شَيء عن قدرة بل يرد قدره بقدره وهذا الرد من قدره فلا سبيل إلى الخروج عن قدره بوجه ما . وهذا كرد الجوع والعطش والحر والبرد بأضدادها ، وكرد قدر العدو بالجهاد وكل من قدر الله الدافع والمدفوع والدفع .أ.هـ ) **([[84]](#footnote-84))** .

وقد أورد شارح العقيدة الطحاوية تلك الشبهة في كتابه حيث قال : وذهب قوم من المتفلسفة وغالية الصوفية إلى أن الدعاء لا فائدة فيه قالوا : لأن المشيئة الإلهية إن اقتضــــــــــت وجود المطلوب فلا حاجة إلى الدعاء، وإن لم تقتضه فلا فائدة في الدعاء !!

**وأجاب عن ذلك بقوله** : إن قولهم عن المشيئة الإلهية : إما أن تقتضيه أولاً وثم قسم ثالث وهو : أن تقتضيه بشرط لا تقتضيه مع عدمه ، وقد يكون الدعاء من شرطه ، كما توجب الثواب مع العمل الصالح ، ولا توجبه مع عدمه ، وكما توجب الشبع والري عند الأكل والشرب ، ولا توجبه مع عدمهما ، وحصول الولد بالوطء والزرع بالبذر، فإذا قُدر وقوع المدعو به بالدعاء لم يصحَّ أن يقال لا فائدة في الدعاء . كما لا يقال لا فائدة في الأكل والشرب والبذر وسائر الأسباب . فقول هؤلاء كما أنه مخالف للشرع ، فهو مخالف للحسّ والفطرة .أ.هـ ) **([[85]](#footnote-85))** .

قال ابن تيمية : الدعاء والتوكل من أعظم الأسباب ؛ لما جعله الله سبباً له ، فمن قال: ما قدر لي فهو يحصل لي ، دعوت أو لم أدع ، وتوكلت أو لم أتوكل ، فهو بمنزلة من يقول : ما قسم لي من السعادة والشقاوة فهو يحصل لي آمنت أو لم أؤمن ، وأطعت أم عصيت ، ومعلوم أن هذا ضلال وكفر ، وإن كان الأول ليس مثل هذا في الضلال ، إذ ليس تعليق المقاصد بالدعاء والتوكل كتعليق سعادة الآخرة بالإيمان ، لكن لا ريب أن ما جعل الله الدعاء سبباً له فهو بمنزلة ما جعل العمل الصالح سبباً له ، وهو قادر على أن يفعله سبحانه بدون هذا السبب ، وقد يفعله بسبب آخر.أ.هـ) **([[86]](#footnote-86))** .

وقال ابن تيمية في موضع آخر : الدعاء في اقتضائه الإجابة كسائر الأعمال الصالحة في اقتضائها الإثابة وكسائر الأسباب في اقتضائها المسببات ، ومن قال : إن الدعاء علامة ودلالة محضة على حصول المطلوب المسؤل ليس بسبب ، أو هو عبادة محضة لا أثر له في حصول المطلوب وجوداً ولا عدماً ، بل ما يحصل بالدعاء يحصل بدونه فهما قولان ضعيفان فإن الله علق الإجابة به تعليق المسبب بالسبب كقوله   **([[87]](#footnote-87))**

وفي الصحيحين عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - أنه قال : { **ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه بها إحدى خصال ثلاث إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يدخر له من الخير مثلها ، وإما أن يصرف عنه من الشر مثلها ، قالوا : يا رسول الله إذا نكثر قال الله أكثر** }**([[88]](#footnote-88))** . فعلق العطايا بالدعاء تعليق الوعد والجزاء بالعمل المأمور به ، وقال عمر بن الخطاب : إني لا أحمل هم الإجابة وإنما أحمل هم الدعاء ، فإذا ألهمت الدعاء فإن الإجابة معه) **([[89]](#footnote-89))** .

مما سبق يتضح لنا ما للدعاء من أهمية في دفع المكروه ، وأنه لا يتنافى مع القضاء والقدر بل هو عبادة تدل على قوة إيمان فاعلها .

**المطلب الثالث :صفة الرقية :**

بعد أن ذكرت الرقية الشرعيه ، ومتى تكون الرقية ، أذكر صفة الرقية كما وردت عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - ، وعن صحابته الكرام - رضوان الله عليهم - فالرقية مشروعة مالم تكن شركاً كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم :{ **اعرضوا علي رقاكم ، لابأس بالرقى مالم يكن فيها شرك** }**([[90]](#footnote-90))**

**صفة الرقية الشرعية :**

مما لا شك فيه أن الإنسان يخلص لنفسه أكثر مما يخلص له غيره ، فكون الإنسان يرقى نفسه أفضل له من أن يعرض نفسه على غيره لرقيته - اللهم إلا من كان جاهلاً بالرقية وطرقها وهو محتاج إلى الرقية - ويجب ألا يعرض الإنسان نفسه لجاهل نصب نفسه لموضوع الرقية على غير علم، كأن يكون جاهلاً بالطرق الشرعية ، أو من إنسان غير صحيح العقيدة ؛ لأن في ذلك خطراً على المرقى - فقد يتسبب الراقي - في مرض المرقي العقدي ، فإذا مرضت العقيدة فلا فائدة لصحة الجسم .وأهم شَيء في الرقية هو الإخلاص وتفهم ما يقرأ فلا يكفي مجرد القراءة ولكن لا بد من تصور المعاني والتأثر بما يقرأ .فبذلك يكون - بحول الله - للرقية تأثير في المرقى وتكون له - باذن الله - سبب للشفاء . ولا بد من النفث **([[91]](#footnote-91))** على المريض أثناء القراءة أو بعدها **([[92]](#footnote-92))**

وصفة النفث **:** نفخ لطيف بلا ريق . وقيل : إن النفث معه ريق وقد اختلف العلماء في النفث والتفل ، فقيل : هما بمعنى ولا يكونان إلا بريق، وقيل يختلفان قال أبو عبيد يشترط في التفل ريق يسير ولا يكون في النفث وقيل عكسه ، قال وسئلت عائشه عن نفث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - في الرقية فقالت : كما ينفث آكل الزبيب لا ريق معه **([[93]](#footnote-93))**. إذن يعلم أن صفة التفل كأنك ألقيت نوى الزبيب من فيك حين تأكله **([[94]](#footnote-94))**

عن جابر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال : اشتكيت فدخل علي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - فنفخ في وجهي فأفقت ) **([[95]](#footnote-95))** .

وقال البيضاوي : قد شهدت المباحث الطبية على أن للريق مدخلاً في النضج وتعديل المزاج وتراب الوطن له تأثير في حفظ المزاج ودفع الضرر إلى أن قال : إن الرقى والعزائم لها آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول إلى كنهها **([[96]](#footnote-96))**. قال القاضي عياض : ( فائدة النفث التبرك بتلك الرطوبه ، أو الهواء الذي ماسه الذكر ، كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر ، وقد يكون على سبيل التفاؤل بزوال ذلك الألم عن المريض ) **([[97]](#footnote-97))** .

والصحيح مما سبق أن النفث مع ريق . وذلك لما في حديث علاقة بن صحار السَّليطي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عندما رقى المجنون قال : { **فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمتها أجمع بزاقي ثم أتفل، فكأنما نشط من عقال**.. الحديث} **([[98]](#footnote-98))**

وإذا نفث في ماء أو غيره كالزيت فلا بأس لحديث ثابت بن قيس : { **أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - أخذ تراب من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه بماء وصب عليه** } **([[99]](#footnote-99))** .

 **الخاتمة**

من البحث تبينت النتائج التالية:

1-فضل الاستشفاء بالقرآن الكريم من جميع الأمراض والأدواء الجسدية والقلبية والنفسية.

2-القرآن كله شفاء كماورد ، ولكن الأحاديث نصت على فضيلة بعض السور والآيات.

3-الرقى نافعة بإذن الله باعتبار أنها سبب ، والشافي هو الله.

4-لابد من اعتماد القلب على الله والثقة به في جميع الاحوال .

 5-الابتعاد عن الرقى الشركية والبدعية لكونها مما نهى عنه الشرع.

6-ينبغي للمسلم تحصين نفسه لدفع البلاء قبل وقوعه وذلك بقراءة الأذكار الشرعية.

7-إن مباشرة الأسباب لاينافي التوكل على الله.

هذا ماتوصلت إليه من نتائج .أسأل الله أن يغفر الزلل ،وأن يجعله عملاً صالحاً خالصاً لوجهه ليس لأحد فيه شيء إنه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين .

ثبت الموضوعات:

1-المقدمة .....................................................1

2-المبحث الاول: معنى الرقية وحكمها........................... 2

3-المطلب الأول:بيان معنى الرقية.................................2

4-المطلب الثاني:حكم الرقية.....................................2

5-المطب الثالث:هل الرقية الجائزةتنافي التوكل......................5

6-المبحث الثاني:وقت الرقية وصفتها..............................9

7- المطلب الأول:متى تكون الرقية................................9

8-المطلب الثاني:الآيات الوارد فضلهافي الاستشفاء بها..............12

9-المطلب الثالث: صفة الرقية....................................16

10-الخاتمة......................................................19

11-ثبت الموضوعات..........................................20

1. () لسان العرب : 14/ 332 \* وانظر القاموس المحيط : 4/ 338 ، 2 / 254 - 255 . [↑](#footnote-ref-1)
2. () القاموس المحيط : 3/ 499 . [↑](#footnote-ref-2)
3. () فتح الباري : 10/ 195 كتاب المرضى : باب الرقى بالقرآن . [↑](#footnote-ref-3)
4. () صحيح البخاري مع الفتح : 10/ 195 كتاب الطب ، باب الرقى بالقرآن والمعوذات ، ح ( 5735 ) . [↑](#footnote-ref-4)
5. ()سُورَة الفُرْقَان ، آيَة : 77. [↑](#footnote-ref-5)
6. () سُورَة غافر ، آيَة : 60 . [↑](#footnote-ref-6)
7. ()جامع الترمذي مع التحفه : 8/ 308 باب تفسير القرآن ، وقال هذا حديث حسن صحيح \* وصحيح سنن ابن ماجة : 2/ 324 كتاب الدعاء باب فضل الدعاء وقال الألباني : حسن . [↑](#footnote-ref-7)
8. () ح (6319 ) ، \* صحيح مسلم بشرح النووي : 14/ 183 كتاب السلام . [↑](#footnote-ref-8)
9. ()صحيح مسلم بشرح النووي : 14/ 186 كتاب السلام ، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة ، ح ( 2199 ) . [↑](#footnote-ref-9)
10. () مجموع الرسائل المنيريه من كلام الإمام ابن تيمية : 2/ 103 \* النووي بصحيح مسلم :

13/ 169 \* المفهم شرح صحيح مسلم : القرطبي : ( 88 ) مركز الملك فيصل رقم : ( 330 ) \* المعلم بفوائد مسلم : المازري : 3/ 95 ، ط / 2 ، 1992 ، دار الغرب الإسلامي بيروت \* الآداب الشرعية : شمس الدين أبي عبدالله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي : 2 / 82 \* وانظر جامع العلوم والحكم 646 . [↑](#footnote-ref-10)
11. ()صحيح البخاري مع الفتح : 10/ 199 كتاب الطب باب رقية العين ، ح ( 5738 ) \* صحيح مسلم بشرح النووي : 14/ 184 كتاب السلام . [↑](#footnote-ref-11)
12. () صحيح البخاري مع الفتح : 11/ 125 كتاب الدعوات ، باب التعوذ والقراءة عند المنام ، ح ( 6319 ) \* وصحيح مسلم بشرح النووي : 14/ 183 كتاب السلام . [↑](#footnote-ref-12)
13. ()صحيح البخاري مع الفتح : 10/ 198 كتاب الطب باب الرقية بفاتحة الكتاب ، ح ( 5737 ) \* مسلم : 4/1727 ، كتاب السلام ، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار ، ح ( 2201 ) . [↑](#footnote-ref-13)
14. () صحيح البخاري مع الفتح : 10/ 211 كتاب الطب ، باب من لم يرق ، ح ( 5752 ) . [↑](#footnote-ref-14)
15. ()عمدة القاري شرح صحيح البخاري : العيني : 21/ 245 ، ط/ 7 دار الطباعة العامرة \* تيسير العزيز : 165 ، 166 \* فتح الباري : 10/ 166 \* النووي : 14/ 169 \* نيل الأوطار : 9/ 91 \* المفــــــهم شرح صحيح مسلم : ( 88 ب ) المخطوط . [↑](#footnote-ref-15)
16. () انظر : السحر والكهانة والحسد : ابن حجر العسقلاني 108 جمع وإعداد عبدالله حجاج ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة \* فتح الباري : 10/ 166 . [↑](#footnote-ref-16)
17. () تأويل مختلف الحديث : ابن قتيبة الدّينوري 204 تحقيق عبدالقادر أحمد عطا ط / 1 1408 هـ مؤسسة الكتب الثقافية \* فتح الباري : 10/ 195 - 197 \* مجموعة الرسائل المنيريه : 2/ 153 \* المعلم بفوائد مسلم : المازري : 3/ 95 \* نيل الأوطار : 9/ 106 \* المفهم شرح صحيح مسلم : 1/ 517 ( 88 ب ) . [↑](#footnote-ref-17)
18. ()المفهم شرح مسلم : القرطبي : ( 89 ب ) \* الفتح : 10 / 197 \* رسالة في الشرك ومظاهره : مبارك بن محمد الميلي : 169 ، ط/2 ، 1408 هـ ، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة . [↑](#footnote-ref-18)
19. () انظر : فتح المجيد : 346 \* تيسير العزيز الحميد : 119 ، 122 ، 214 ، 229 [↑](#footnote-ref-19)
20. () سبق تخريجه انظر ص : 2. [↑](#footnote-ref-20)
21. () انظر : أعلام الحديث : 3/ 2132 \* الآداب الشرعيه : ابن مفلح : 2/ 459 \* تيسير العزيز : 166 \* مجموعه الرسائل المنيرية : 2/ 103 \* شرح مسلم النووي : 13/ 169 \* المعلم بفوائد مسلم : 3/ 95 . [↑](#footnote-ref-21)
22. ()صحيح البخاري10/211كتاب الطب،باب من لم يرق ح(5752). [↑](#footnote-ref-22)
23. () الترمذي مع التحفه بلفظه : 6/ 24 أبواب الطب عن المغيرة بن شعبه \* والمستدرك 4114 ، وقال صحيح ولم يخرجاه ، وتابعه الذهبي على ذلك ، دار الكتب العلمية \* وسنن ابن ماجة 2/261 ، كتاب الطب ، باب الكي \* وقال الألباني صحيح ( 244 ) \* وضعفه جاسم الفهيد الدوسري في النهج السديد : 43 ، وذكر من خرجوه . [↑](#footnote-ref-23)
24. () النهاية : لابن الأثير : 2/ 255 \* فتح الباري : 10/ 211 \* ارشاد الساري : 7/ 370

\* فتح المبدي : 3/ 289 . [↑](#footnote-ref-24)
25. ()ارشاد الساري بشرح صحيح البخاري : القسطلاني : 8/ 396 دار إحياء التراث العربي بيروت . [↑](#footnote-ref-25)
26. ()النَّمْلَةِ : بفتح النون واسكان الميم وهي قروح تخرج في الجنب ( النهاية : لابن الأثير : 5/120 ) .

 ونص الرقية : العروس تكتحل وتحتفل وكل شيء تفتعل غير ألاَّ تعصى الرجل .

 انظر المعلم بفوائد مسلم : المازري : 96 \* عمدة القاري : 23/ 116 ، 117 ، \* ارشاد الساري : 8/ 371 \* والنووي : 13/ 169 \* الفتح : 10/ 211 \* عون المعبود : 10/ 389 \* عارضة الاحوذي : بشرح صحيح الترمذي : 7/ 208 لابن العربي المالكي \* ونيل الاوطار : الشوكاني : 9/ 105 . [↑](#footnote-ref-26)
27. ()الفتح : 10/ 211 \* النووي : 3/ 91 \* تيسير العزيز 109 \* وانظر المفهم شرح صحيح مسلم : القرطبي 588 . [↑](#footnote-ref-27)
28. () انظر الفتح : 10/ 212 ، والنووي : 14/ 169 . [↑](#footnote-ref-28)
29. () الفتح : 10/ 211 \* أعلام الحديث : 3/ 2136 ، والروضة الندية : 490

\* المفهم شرح مسلم 588 \* وانظر سُورَة الإنْسَان ، آيَة بين السحر والعين والجان : زهير الحموي : 219 ط / 1 ، 1410 هـ دار التراث . [↑](#footnote-ref-29)
30. () الفتاوى ، ابن تيمية : 1/ 328 \* تيسير العزيز 108 \* فتح المجيد 52 . [↑](#footnote-ref-30)
31. () مسلم بشرح النووي : 13/184 واللفظ له \* و صحيح البخاري مع الفتح : 10/199 كتاب الطب ، باب رقية العين واللفظ له ، ح( 5738) . [↑](#footnote-ref-31)
32. () اللسان : 14/ 332 \* والصحاح : 6/ 2361 . [↑](#footnote-ref-32)
33. () اللسان : 14/ 332 \* القاموس المحيط : 4/ 338 . [↑](#footnote-ref-33)
34. () سُورَة غافر ، آيَة : 60 . [↑](#footnote-ref-34)
35. () البخاري مع الفتح : 10/195 ك الطب باب الرقى بالقرآن والمعوذات ، ح (5735) [↑](#footnote-ref-35)
36. () مسلم مع النووي : 14/170 ك السلام عن أبي سعيد ، ح : (5735) . [↑](#footnote-ref-36)
37. () البخاري مع الفتح : 10/195 ك الطب باب الرقى بالقرآن والمعوذات . [↑](#footnote-ref-37)
38. () الفتاوى : لابن تيمية : 1/328 . [↑](#footnote-ref-38)
39. () المرجع السابق : 1/329 . [↑](#footnote-ref-39)
40. () فتح المجيد 59 . [↑](#footnote-ref-40)
41. () سبق تخريجه انظر ص : 3. [↑](#footnote-ref-41)
42. () سُورَة الرَعْد ، آيَة : 28 . [↑](#footnote-ref-42)
43. ()الفتاوى لابن تيمية : 1/ 131 \* التحفة العراقية 85 \* مدارج السالكين : 3/ 499 \* مجموعة التوحيد 101 . [↑](#footnote-ref-43)
44. ()زاد المعاد : 4/ 15 \* الروح 378 \* جامع العلوم والحكم : ابن رجب 644 \* الفتح : 11/ 409 ، 410 \* فتح المجيد 53 \* صفوة الآثار والمفاهيم 415 . [↑](#footnote-ref-44)
45. () مدارج السالكين : 2/ 130 . [↑](#footnote-ref-45)
46. () زاد المعاد : 4/ 15 . [↑](#footnote-ref-46)
47. () تلبيس ابليس 357 \* الروح 378 \* فتح المجيد 293 . [↑](#footnote-ref-47)
48. () مسلم : 4/ 1718 ، ك : السلام ، ب : الطب المرض والرقى ح ( 2186 ) . [↑](#footnote-ref-48)
49. () مسلم : 4/ 1718 ، ك السلام ، ب : الطب والمرض والرقى ح ( 2186 ) . [↑](#footnote-ref-49)
50. () مسلم : 4/ 1723 ، ك : السلام ، باب رقيه المريض بالمعوذات والنفث ح ( 2192 ) واللفظ له \* صحيح البخاري مع الفتح : 10/ 195 ، ك : الطب ، باب الرقى بالقرآن والمعوذات ح ( 5735 ) . [↑](#footnote-ref-50)
51. () مسلم : 4/ 1728 ، ك السلام باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء ح ( 2202 ) . [↑](#footnote-ref-51)
52. () صحيح البخاري مع الفتح : 10/ 206 ، ك : الطب ، باب رقية النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- ، ح(5742 ، 5743) \* مسلم : 4/1722 ، ك : السلام ، ح 2191واللفظ له . [↑](#footnote-ref-52)
53. () صحيح البخاري مع الفتح : 6/ 293 في أحاديث الأنبياء ، باب 10 ، ح( 3371) [↑](#footnote-ref-53)
54. () صحيح البخاري مع الفتح: 9/ 62، ك : فضائل القرآن، باب فضل المعوذات ، ح (5017) [↑](#footnote-ref-54)
55. ()مسلم مع النووي : 17/31، ك : الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره ، ح (2708 ) . [↑](#footnote-ref-55)
56. () المسند : 1/66 . قال الألباني صحيح انظر صحيح ابن ماجة : 2/332 ، ك: الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، ح ( 3869 ) \* وانظر صحيح الترمذي : 5/434 ، ك: الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ح ( 3388 ) وقال: حسن صحيح \* وابو داود : 5/324 في الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ح (1588) ، \*والحاكم في المستدرك : 1/ 514 وصححه ووافقه الذهبي \* وابن حبان ح (3532) . [↑](#footnote-ref-56)
57. () سُورَة الإسْرَاء ، آيَة : 82 . [↑](#footnote-ref-57)
58. () المنهل الروي في الطب النبوي : لشمس الدين محمد بن أحمد بن على بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي: 351، صححه وعلق عليه الحافظ عزيز بيك ط/1، 1407 هـ طبعة الهند - حيدر آباد - \* وانظر الداء والدواء لـ الجواب الكافي فيمن سأل عن الدواء الشافي : ابن القيم: 20 تحقيق يُوسُف على بدوي ط /1 1408 هـ دار ابن كثير دمشق ، بيروت مكتبة دار التراث - المدينة المنورة . [↑](#footnote-ref-58)
59. () سورة فصلت ، آية : 44 . [↑](#footnote-ref-59)
60. () سورة يونس ، آية : 57 . [↑](#footnote-ref-60)
61. () ابن ماجة : 2/ 1158 كتاب الطب ح (3501) \* والحاكم في المستدرك : 4/ 403 . [↑](#footnote-ref-61)
62. () الطب النبوي : ابن القيم 352 . [↑](#footnote-ref-62)
63. () سورة الفاتحة ، آية : 1 . [↑](#footnote-ref-63)
64. () قلبه: ألم وعلة (النهاية: 4/98) وقيل داء وتعب (المعجم الوسيط: للفيروز أبادي : 163 ) . [↑](#footnote-ref-64)
65. () البخاري10/198ك الطب باب القية بالفاتحة(5737)ومسلم4/1727ك السلامح(2201). [↑](#footnote-ref-65)
66. () البخاري مع الفتح : 9/55 ، ك فضائل القرآن ، باب فضل سُورَة البَقَرَة (5010 ) . [↑](#footnote-ref-66)
67. () الترمذي : 5/160 في فضائل القرآن ( 2882 ) \* وابن حبان ح ( 1726 ) (الزوائد ) \* والحاكم : 1/562 وصححه \* وانظر صحيح الجامع : 1/370 قال الألباني : صحيح . [↑](#footnote-ref-67)
68. () البخاري مع الفتح : 9/55 ، ك فضل القرآن باب فضل سورة البقرة ( 5008 ، 5009 ) \* ومسلم بشرح النووي : 6/92 ، ك صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل الفاتحة وخواتيم البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة ( 808 ) . [↑](#footnote-ref-68)
69. () أخرجه الطبراني في المعجم الصغير الروض الداني إلى معجم الصغير للطبراني : 2/ 87 ( 830 ) \* والهيثمي في مجمع الزوائد :5/ 111 وقال : اسناده حسن . [↑](#footnote-ref-69)
70. () البخاري مع الفتح : 9/ 63 ك فضائل القرآن ، باب فضل المعوذات ح (5016 ، 5017) . [↑](#footnote-ref-70)
71. () الترمذي : 4/395 ، ك: الطب ، ح (2058) وقال حسن غريب \* وابن ماجة : 2/1161 ، ك : الطب ، ح : (3511) . [↑](#footnote-ref-71)
72. () النسائي بنحوه : 2/ 158 ك الافتتاح ، باب فضل قراءة المعوذتين . [↑](#footnote-ref-72)
73. ()مسلم : 1/ 558 في فضائل القرآن ، باب فضل قراءة المعوذتين ( 814 ) . [↑](#footnote-ref-73)
74. () فتح الباري : 10/196 . [↑](#footnote-ref-74)
75. () شرح السنه : البغوي : 12/ 166 . [↑](#footnote-ref-75)
76. () المرجع السابق بتصرف بسيط . [↑](#footnote-ref-76)
77. () سُورَةُ الأَحْقَاف ، آية : 35 . [↑](#footnote-ref-77)
78. () سُورَةُ النازِعَات ، آية : 46 . [↑](#footnote-ref-78)
79. () سُورَةُ يُوسُف ، آية : 111 . [↑](#footnote-ref-79)
80. () المنهل الروى : ابن طولون : 352 \* زاد المعاد : 4/170 . [↑](#footnote-ref-80)
81. () الفتاوى 19 /64 . [↑](#footnote-ref-81)
82. () رواه الحاكم في صحيحه ووافقه الذهبي وهو مخرج في\* الكلم الطيب 105 \* وظلال الجنه في تخريج السنه 129 \* قال الألباني عنه حسن دون قوله { وان الرجل ليحرم .. } وفيه راو مجهول لكن له شاهد دون الزياده المذكورة فالحديث حسن بدونها \* انظر الأحاديث الصحيحه ح(154) طبع المكتب الاسلامي \*و شرح العقيده الطحاوية : 144 المكتب الاسلامي ط / 8 1404هـ ، 1984م . [↑](#footnote-ref-82)
83. ()المسند للإمام أحمد : 3/421 ، المكتب الإسلامي ، دار صادر - بيروت ، \* الجامع الصحيح للترمذي : 4/349 ، ك: الطب ، باب ما جاء في الرقى والأدوية ، ح( 2065 ) وقال الترمذي حسن صحيح \* وابن ماجة 2/1137 ، ك: الطب ، باب ما أنزل الله من داء إلا وأنزل له شفاء ح( 3437 ) قال محقق الكتاب في سنده مجهول وباقي رجاله ثقات \* والحاكم : 4/ 199 \* وانظر الطب النبوي : 14 ، \* صحيح ابن حبان عن كعب بن مالك عن أبيه بنحوه : 7/633 ، ح (6068 ) [↑](#footnote-ref-83)
84. () الطب النبوي : لابن القيم 53 . [↑](#footnote-ref-84)
85. () شرح العقيدة الطحاوية 460 . [↑](#footnote-ref-85)
86. () مجموع الفتاوى : ابن تيميه : 8/ 176 ، 177 . [↑](#footnote-ref-86)
87. () سورة غافر : 60 . [↑](#footnote-ref-87)
88. () أحمد : 4/37 ، في مسند أبي سعيد الخدري رقو 1133، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة . [↑](#footnote-ref-88)
89. () مجموع فتاوى ابن تيمية : 8/ 192 ، 193 . [↑](#footnote-ref-89)
90. () صحيح مسلم مع النووي : 14/ 187 ك السلام ، باب لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك ، ح ( 2200 ) . [↑](#footnote-ref-90)
91. () النفث : أقل من التفل ،لأن التفل لا يكون إلا معه شَيء من الريق ، والنفث شبيه بالنفخ، وقيل هو التفل بعينه . اللسان : 2/ 195 .

التفل : تَفَل يَتْفُل ويَتْفِل تَفْلاً : بصق ، والتفال : البصاق والزبد ونحوهما .

والتفل بالضم لا يكون إلا ومعه شَيء من الريق ، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو النفث ، وقال الجوهري : التفل شبيه بالبزق وهو أقل منه ، أوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ ، وتفِل الشييء تفلاً : تغيرت رائحته .

والتفل ترك الطيب ، رجل تفل أي غير متطيب ، وامرأة تفله ومتفال ، الأخيرة على النسب . ( اللسان : 11/ 77 ).

النفخ : نفخ بفمه ينفخ نفخاً إذا أخرج منه الريح يكون ذلك في الاستراحة والمعالجة ونحوهما . ( اللسان : 3/ 62 ). [↑](#footnote-ref-91)
92. () من إفادة شيخنا ابن عثيمين ، قال : والأمر في ذلك واسع . [↑](#footnote-ref-92)
93. () مسلم مع النووي : 4/ 182 . [↑](#footnote-ref-93)
94. () بهجة النفوس : لأبي محمد عبدالله بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي : 4/ 255 . [↑](#footnote-ref-94)
95. () مسند أبي يعلى : 4/ 131 ح ( 2180 ) ، رجاله رجال الصحيح خلا عقبة بن مكرم وهو ثقة أخرجه أحمد : 3/ 372 \* وأبو داود في الفرائض باب في الكلالة ( 2887 ) من طريق كثير بن هشام \* وأخرجه الطبري في التفسير : 6/41 من طريق اسماعيل بن ابراهيم . [↑](#footnote-ref-95)
96. ()انظر مجله الدعوة العدد 1448 بتاريخ 28 محرم 1415هـ 64 \* السحر والكهانة : ابن حجر : 118 . [↑](#footnote-ref-96)
97. () فتح الباري : 10/ 208 \* وانظر السحر والكهانة والحسد : ابن حجر 117 . [↑](#footnote-ref-97)
98. ()  أبو داود : 4/ 3901 ، والفتح الرباني : 17/ 184 . [↑](#footnote-ref-98)
99. ()أبو داود : 4/ 3885 . [↑](#footnote-ref-99)